

بالقرآن نحيا ٢٢: توضيح خطأ في فهم الآية عن الرسل: (وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا)

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن. كي تطمئن روحوا بالايامن واتلوه بالاناء واستمطر به فيض الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله. اعزائي ذكرنا في الحلقة الماضية ان المسلم عليه ان يحرص على فهم الايات التي قد يفهم منها الوهلة الاولى ما لا يتناسب مع - [00:00:00](#)

حسن الظن برسل الله عليهم الصلاة والسلام وذكرنا قصة نبي الله لوط عليه السلام مع قومه كمثل على ذلك سنذكر اليوم مثالا اخر انت يا اخي عندما تقرأ قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من - [00:00:40](#) تاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين ماذا فهمت من هذه الآية اخشى ان البعض يفهم منها ان الرسل يأسوا من نصر الله واساءوا الظن بوعده سبحانه وحاشى رسل الله ان يظنوا بربهم هذا الظن - [00:01:01](#)

بل هم قدوات العالمين في اليقين بصدق الله وانه تعالى منجز وعده اذا ما معنى الآية روى الطبري في تفسيره ان مسلم ابن يسار سأل سعيد ابن جبير رحمه الله عن هذه الآية ففسرها سعيد كالتالي - [00:01:19](#) حتى اذا استيأس الرسل اي من قومهم ان يصدقوهم وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا. حبكة الجواب في معرفة ان كلمة كذبوا تعود على اقوام الرسل وليس على الرسل انفسهم - [00:01:37](#)

فمن كفر من اقوامهم ظنوا ان رسلهم كذبوا عليهم بقولهم ان العذاب سيحل بالكافرين لان السنوات مرت ولم يحل بعد عندما سمع مسلم بن يسار هذا التفسير من سعيد قام اليه فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني. تصور فرحه - [00:01:56](#) فهم اية كان سوء فهمها يحدث ضيقا في صدره قال الضحاك من المفسرين تعليقا على هذا الشرح من سعيد ابن جبير لو رحلت الى اليمن في هذه كان قليلا لو رحلت الى اليمن في هذه يعني في معرفة تفسير هذه الآية كان قليلا. صحيح. فان مثل هذا البيان الشافي لما في الصدر من الحرج تجاه اية - [00:02:18](#)

مما انزل الله هذا البيان يستحق ان تقطع له المسافات وتصرف له الاوقات هذه الايام لا نحتاج قطع المسافات. بل يمكن ان نحصل على تفسير اية في ثوان من خلال موقع موثوق على الانترنت - [00:02:42](#)

او الاتصال باحد اهل العلم المهم ان يكون عندنا اهتمام بفهم كلام ربنا وسلامة صدورنا تجاه كتابه سبحانه وقد فسرت امنا عائشة رضي الله عنها الآية بان الرسل ظنوا ان اتباعهم كذبوهم لانهم استبطأوا النصر الذي وعدتهم به رسلهم - [00:02:57](#) وهذا معنى محتمل ايضا المهم ان تفسر الآية تفسيرا تحتمله اللغة ويتناسب مع صيانة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. نسأل الله ان يبصرنا بديننا ممن تعلم القرآن وعلمه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:03:17](#)